

نهج السعادة

[240] وكذلك □ تعالى لا يناول □ العباد شيئاً من يده الى أيديهم، ولكن يرزقهم وينزل عليهم من خزائن ما عنده على يدي عباده بقدر ما يشاء، حتى إذا بلغ منزلته الرابعة واستوى خلقه واجتمع وكان رجلاً خشي أن لا يرزقه □ اجترأ على الحرام، وعدا على الناس يقتلهم على الدنيا، فسبحان □ ما أبعد هذين الامر (كذا) بعضهما من بعض، سحسن ظنه با □ وهو صغير وإذا كبر ساء ظنه فأوثق نفسه في طلب ما كفل له به. يا معشر الحواريين اعتبروا بالطير يطير في جو السماء، هل رأيت طيراً قط يدخر بالامس رزق غد لم يردده (كذا) يأوي الى وكره بغير شئ ادخره، ثم يصبح غادياً مستبشراً فيعرض له رزقه ثم يرجع كذا الى وكره، وكذلك البهائم والسباع والحيتان والوحوش، وابن آدم يدخر رزق الابد في يوم لو قدر عليه، ولو فارق الدنيا وعان الاخرة لندم ندامة لا تغني عنه شيئاً الخ ". وقال (ع): بماذا نفع امرء نفسه، باعها بجميع ما في الدنيا، ثم ترك ما باعها به ميراثاً لغيره وأهلك نفسه، ولكن طوبى لامرء خلى نفسه واختارها على جميع الدنيا. وقال (ع) في ذم المال: فيه ثلاث خصال: يكسبه المرء من غير حله. وان هو كسبه من حله منعه من حقه، وان هو وضعه في حقه شغله اصلاحه عن عبادة ربه، وكان (ع) إذا مر بدار قد مات أهلها وخلف فيها غيرهم يقول: ويحا لاربائك الذين ورثوك كيف لم يعتبروا باخوانهم الماضين. وروى الصدوق (ره) عن ابيه، عن سعد، عن الاصفهاني، عن المنقري عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد □ عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له: يا بني ليعتبر من قصر _____ (6) رواه مع التالين مرسلًا في مستدرک

البحار: 17، 260 عن تنبيه الخواطر.